

20 - شرح كتاب التوحيد - في المدينة - (عام 6241-7241هـ)

الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه اعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:02

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد تحدث المصنف رحمه الله عن مكانة التوحيد مبينا ان - 00:00:22

التوحيد هو الغاية من خلق الناس من خلق الثقلين الجن والانس وانه الغاية من بعثة الرسل وانه اعظم الوصايا وهو حق الله تبارك وتعالى على عباده وهو في ذلك يبين مكانة التوحيد العظيمة - 00:00:52

ومنزلته الرفيعة. وعلى كل ذلك ذكر ما تيسر من الدلائل من كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه. ثم عقد رحمه الله ترجمة جديدة في بيان فضل التوحيد. وما يترتب - 00:01:22

عليه من الآثار العظيمة والثمار المتعددة. نعم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. قال الامام الاواب شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:01:52

الله تعالى باب فضل التوحيد وما يكفره من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ما لهم بظلم اولئك لهم الامن. اولئك لهم الامن وهم مهتدون. الاية قال رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر - 00:02:12

من الذنوب هذه الترجمة معقودة لبيان فضائل توحيد وان التوحيد له فضائل لا حد لها ولا عد ولا احصاء لها ولا حصى. وقوله رحمه الله فضل التوحيد فضل مفرد مضاد والقاعدة انه يعم فيكون المراد - 00:02:42

بقوله فضل التوحيد اي فضائل التوحيد. فالتوحيد له فضائل وكثيرة ومتعددة وهو في هذه الترجمة ينبه على بعضها وشيء منها وقوله وما يكفر من الذنوب هذا معطوف على قوله فضل - 00:03:22

ومن باب عطف الخاص على العام. فالتوحيد له فضائل عديدة من جملتها تكفيه للذنوب. وما في قوله وما يكفر يحتمل ان تكون موصولة. بمعنى الذي اي فضل التوحيد والذي يكثره من الذنوب. ويحتمل ان تكون مصدرية وهو الاظهر والاقوى. فيكون - 00:03:52

المعنى فضل التوحيد وتکفيه للذنوب. وهذا اولى. لأن الاحتمال الاول قد يفهم منه ان بعض الذنوب لا يکفرها التوحيد وليس هذا بمراد قال رحمه الله باب فضل التوحيد وما يکفر من الذنوب - 00:04:32

وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. هذه الاية دلت على فضليتين للتوكيد وثمرتين عظيمتين تجني من قيام او العبد من قيامه بالتوكيد وتحقيقه له. وهم نعمة الامن ونعمة - 00:05:02

الاهداء كما قال عز وجل اولئك لهم الامن وهم مهتدون. واتاني ثمرتان وفضيلتان مترتبتان على القيام بالتوكيد وتحقيقه قال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. امنوا اي بالله جل وعلا ربا خالقا رازقا منعما متصرفاما مدبرا - 00:05:42

امنوا بالله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العظيمة. وامنوا بالله جل وعلا معبودا بحق ولا معبود بحق سواه. فافردوه بالطاعة. وخصوصه وحده سبحانه وتعالى بالعبادة دون شريك امنوا بالله والذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 00:06:22

ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. واللبس الخلط. ومعنى لم يلبسوا اي لم يخلطوا. فدينهم وايمانهم صافي. لم يخلق بظلم لم يمزج بظلم بل

هو صافي ايمان صافي ايمان نقى لم يمزج به ما يفسده. ولم يخلط به ما يفسده - [00:06:52](#)

بل هو على صفائه ونقاشه وبهائه وحسناته. الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم والمراد بالظلم هنا الشرك بالله عز وجل الذي هو اظلم [00:07:32](#) الظلم وافظعه واثنعته والظلم يأتي في القرآن تارة يراد به - [00:07:32](#)

بالله عز وجل كما في قوله والكافرون هم الظالمون ويأتي ويراد به ظلم العبد لنفسه بالمعاصي والذنوب ويأتي يراد به ظلم العبد لغيره. باخذ مال او الاعتداء على عرض او غيبة او نعية او غير ذلك. فالظلم - [00:08:12](#)

ثلاثة انواع لهذا جاء في حديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان الظلم يوم القيمة ثلاثة دواوين. ظلم لا يغفره الله وظلم لا يتركه الله وظلم لا يعيب الله به. وبين ذلك - [00:08:52](#)

عليه الصلاة والسلام. قال اما الظلم الذي لا يغفره الله فهو الشرك بالله عز وهذا دل عليه القرآن. في غير موضع منها قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. واما الظلم الذي - [00:09:22](#)

لا يتركه الله فهو ظلم العباد. بعضهم لبعض. حتى يقتضي للمظلوم من ظالمه. واما الظلم الذي لا يعيب الله به فهو ظلم العبد لنفسه فيما دون الشرك. وفيما دون الكفر بالله عز وجل. فهذه انواع الظلم. وهي انواع ثلاثة - [00:09:52](#)

ظلم بمعنى الشرك وظلم بمعنى ظلم النفس بفعل المعاصي التي دون الشرك وظلم بمعنى ظلم العبد لغيره باعتدائه عليه على ماله او عرشه او نفسه او غير ذلك فدواوين الظلم ثلاثة. قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:10:32](#)

الظلم هنا من اي هذه الانواع؟ لما نزلت هذه الآية كما جاء في المسند وغيره لما نزلت هذه الآية ظن الصحابة رضي الله عنهم ان المراد بالظلم هنا ظلم العبد لنفسه بالمعصية. فشق الامر عليهم - [00:11:02](#)

ظنوا ان المراد ظلم العبد لنفسه بالمعصية وبالذنب فشق الامر عليهم واتوا الى النبي عليه الصلاة والسلام وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه؟ اينا لم يظلم نفسه يعني ما منا الا ويقع في ظلم لنفسه كلبني ادم خطاء - [00:11:32](#)

فما منا الا ويقع في ظلم لنفسه بمعصية او همه او زلة او خطأ فشق الامر عليهم لان ترتب على عدم ظلمه لنفسه كما فهموا من الآية ان كون له الامن والاهتداء التام. بينما اذا ظلم نفسه لا يكون له هذه الثمرة. فشق الامر - [00:12:02](#)

وعليهم وقالوا يا رسول الله اينا لم يظلم نفسه؟ اينا لم يظلم نفسه؟ قال عليه الصلاة والسلام ليس ذاك اما قرأتم قول العبد الصالح؟ يعني لقمان الحكيم لابنه وهو يعظه يا بني لا - [00:12:32](#)

تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم. ان الشرك لظلم عظيم. فسر عليه الصلاة والسلام الظلمة هنا في قوله الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم فسره عليه الصلاة والسلام بالظلم الذي هو الشرك بالله. فمن امن اي وحد الله واحلص - [00:12:52](#)

توحيد لله واحلص ايمانه لله ولم يخلط توحيد الشرك له الامن وله الاهتداء له الامن وله الاهتداء وهذا هو معنى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اي وحدوا الله جل وعلا ولم يخلطوا توحيدهم بشرك - [00:13:22](#)

اما ظلم العبد لنفسه فليس هو المراد هنا على ان بعض السلف قالوا ان الظلم هنا في الآية ان اريد به ظلم العبد لنفسه فيكون الامن من كل عذاب وليس الامن من مطلق العذاب - [00:13:52](#)

بينما اذا كان تحقيقا وتماما واما لايمن فهو امن من كل عذاب فيكون المعنى اذا اريد بالظلم المعصية او الذنب يكون المعنى انه له امن يعني له حظ من الامن. وان لم يكن امنه تام - [00:14:22](#)

وان لم يكن امنه تاما فله حظ من الامن. ولهذا نستطيع ان نقسم الناس من حيث حصولهم للامن والاهتداء على ضوء هذه الآية الى اقسام ثلاثة قسم لهم امن واهتداء تام كامل - [00:14:52](#)

وهؤلاء هم الذين تمووا ايمانهم ولم يخلطوه بشرك ولم يخلطوه بذنب وما وقعوا فيه من ذنب توبوا الى الله منه. فهؤلاء تمووا ايمانهم وكملوا توحيدهم. وحققوا دينهم فهؤلاء لهم الامن والاهتداء التام الكاملان. والقسم الثاني - [00:15:22](#)

لم يخلطوا ايمانهم بشرك. لكنهم وقعوا في بعض الذنوب والكبائر والمعاصي. فهؤلاء لهم امن واهتداء ناقص بحسب ما عندهم من الایمان. والقسم الثالث اهل الشرك بالله عز وجل - [00:15:52](#)

وهوئاء لا امن لهم ولا اهتداء. فاهم الایمان المطلق التام الكامل لهم الامن المطلق التام الكامل. ومن كان ذا ايمان ناقص فله امن ناقص ومن لا ايمان له لا امن له ولا اهتداء. فهذه اقسام ثلاثة على ضوءه - [00:16:22](#)

هذه الاية عرفنا الفرق بين ظلم العبد لنفسه وظلمه لها بالشرك بالله. وعرفنا ان من اشرك بالله عز وجل ومات مشركا لا مطبع له ولا سبيل الى نيل رحمة الله ومغفرته لان الظالم ظلم الشرك ليس له يوم القيمة الا النار - [00:16:52](#)

خالدا فيها ابد الاباد. لا يقضى عليه فيمota ولا يخفف عنه من عذابها. بينما من ظلم نفسه ظلما دون ذلك فانه ان عذب يوم القيمة بالنار فان مآلها ومصيره الى الجنة. وتأملوا ذلك في قوله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:17:32](#) فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها. من هم؟ لاحظ الاية فيها ذكر ثلاثة اصناف ظالم لنفسه ومقتصد وسابق بالخيرات. والله جل وعلا اعقب ذلك بقوله جنات - [00:18:02](#)

وعد يدخلونها كلهم او بعضهم الضمير يعود على البعض او على الجميع على الجميع ظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات كلهم يدخلون الجنة. جنات عدن يدخلون لكن المقتصد الذي فعل الواجب وترك المحرم والسابق بالخيرات الذي زاد - [00:18:32](#) ذلك منافسة في فعل الخيرات هؤلاء يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب. وسيأتي مزيد بيانا لهذا في باب تحقيق التوحيد. يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب. والظالم لنفسه عرفة للعذاب - [00:19:02](#)

على ذنبه ومعاصيه لكنه ان عذب لا يخلد في النار. لا يخلد في النار الا الكافر المشرك ان عذب لا يخلد في النار وانما يكون مآلها الى الجنة. اذا قوله قول الله عز وجل - [00:19:22](#)

عن الظالم لنفسه والمقتصد والسابق بالخيرات جنات عدن يدخلونها هي في حق السابق بالخيال والمقتصد دخولا اوليا. وفي حق الظالم لنفسه دخول قد يسبقه مرحلة او مرحلة تعذيب. قد يسبقه مرحلة تعذيب. ومرحلة التعذيب هذه التي - [00:19:42](#) قولوا له هي تعذيب تطهير وتنقية وتصفية له من ادران المعاشي والذنوب التي اقترفها لان الجنة دار الطيب المحسن الذي لا خبث فيه. فمن جاء يوم القيمة يحمل خبثا دون الشرك - [00:20:12](#)

طهر في النار ليدخل طيبا مطيبا منقى فالجنة دار الطيب لا يدخلها الا الطيب. طبتم فادخلوها خالدين. فاذا كان هناك خبث لم يأته في الدنيا ما يطهره طهر في النار حتى يدخل الجنة نقيا مصفا. طيبا - [00:20:32](#)

من الخبث. ولهذا يقول ابن القيم رحمة الله في الجنة يقول رحمة الله في الدنيا ثلاثة انفر يقول رحمة الله في في الدنيا ثلاثة انهر يتطهر الانسان بها الحسنات الماحية والتوبة النصوح - [00:21:02](#)

والمسائب المكفرة ثلاثة الحسنات الماحية والتوبة النصوح والمسائب المكفرة فمن تطهر بها ومن لم يتطهر بها طهره الله يوم القيمة في نهر جهنم. اذا قوله جل وعلا فمنهم ظالم لنفسه المراد بالظلم هنا ظلم الانسان لنفسه فيما دون الشرك - [00:21:22](#) وهذا يدل عليه قوله في تمام السياق جنات عدن يدخلونها ويدل عليه ايضا قوله في بدء السياق ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا. فهم مصطفيون وهم من عباد الله عز وجل - [00:21:52](#)

هم من ورثة الكتاب. وهوئاء المصطفون ورثة الكتاب عباد الله اقسامهم ثلاثة. منهم ظالم لنفسه اي بالمعصية لكنه عبد لله مطيع لله موحد مؤمن بالله عز وجل لكن غلبيته نفسه على فعل المعاشي - [00:22:12](#)

فهو من فهو من عباد الله وهو من اهل الجنة لكنه قد يسبق دخوله الجنة تعديل كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الاخر من قال لا الله الا الله نفعته يوما من الدهر يصيبه قبل ذلك ما يصيبه - [00:22:32](#)

اي ان الموحد ماله الى الجنة وقد يصيبه قبل ذلك ما يصيبه بسبب وخطاياه وخطاياه واثامه. ثم استمر في السياق في هذه السورة لما ذكر جل وعلا اقسام عباده ثلاثة وبين انهم ان مآلهم الى الجنة انتقل السياق الى ذكر - [00:22:52](#)

كفار قال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يقضى عليهم فيمota ولا يخفف عنهم من بها كذلك نجزي كل كفور. وهم يصطرون فيها. ربنا اخرجنا نعمة صالحا غير الذي كنا نعمل. اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير - [00:23:22](#)

فذوقوا فما اكملوا للظالمين. فما للظالمين من نصير. لاحظ هنا قال الظالمين وهنا قال ظالم لنفسه فهل هذا نوع واحد او نوعان؟

نوعان هناك فمنهم ظالم لنفسه اي بالمعصية وهنا قول فمال الظالمين من نصير اي بالشرك. فهذا ظلم الشرك. قوله هنا - [00:23:52](#)
فما للظالمين المراد بالظلم هنا ظلم الشرك والكفر بالله. وهو يختلف عن قوله فيما سبق في هذا السياق فمنهم ظالم لنفسه فما للظالمين من نصير المراد الشرك. مثل والكافرون هم الظالمون. مثل ان الشرك لظلم عظيم - [00:24:22](#)
كثير في القرآن. على ضوء ما سبق عرفنا فضيلة التوحيد من خلال قول جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. اي ولم يخلطوا ايمانهم بشرك الثمرة ان ان لهم الامن والاهتداء. اولئك لهم الامن - [00:24:42](#)
وهم مهتدون. ومن لم يخلط ايمانه بشرك اما ان يكون متمما ايمانه فهذا له الامن والاهتداء التام واما ان يكون في ايمانه نقص لا يصل الى حد الكفر والشرك فهذا له امن واهتداء - [00:25:12](#)

بحسب ايمانه. الشاهد من هذه الاية الكريمة ان فيها بيانا لفضل التوحيد ووذلك بذكر فضليتين له وهما حصول الامن وحصول الاهتداء. نعم قال وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم من شهد ان لا الله - [00:25:32](#)

الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القها الى مريم روح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة. ادخله الله الجنة على ما كان - [00:26:02](#)

من العمل اخرج هذا الحديث حديث عظيم جدا في بيان او امور الایمان والعقيدة والتوحيد. بل قال النووي رحمه الله صاحب رياض الصالحين قال ان هذا الحديث من اجمع او اجمع الاحاديث في العقائد. لانه اشتمل على اصول - [00:26:22](#)
العقائد واساس الدين. اجتمع على اشتمل على اصول عظيمة واسس مباركة توجب لمن قام بها وحقها دخول الجنة. كما بين ذلك رسول والله صلى الله عليه وسلم في تمام هذا الحديث. ولهذا جدير بالمسلم ان يعني بهذا الحديث - [00:26:52](#)

عنابة عظيمة حفظا وفهمها وتطبيقا. حتى يفوز بهذه الثمرة العظيمة قال عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا الله الا الله من شهد ان لا الله الا الله. بدأ اول ما بدأ في - [00:27:22](#)
في هذه الاصول باصل الاصول واعظمها على الاطلاق وهو التوحيد. توحيد الله عز وجل قال من شهد ان لا الله الا الله وبدأ به لانه هو المقدم وبه يبدأ وهو اول ما يكون - [00:27:52](#)

الاصول تبع له. وهو اصل الاصول واعظمها. من شهد ان لا الله الا الله والشهادة لله بالوحدانية المطلوبة هنا في قوله من شهد ان لا الله الا الله لابد فيها من علم بالمشهود به - [00:28:12](#)

ولابد فيها من اعتقاد لذلك. ولابد فيها من من نطق واخبار الان فهذا كلها من معاني الشهادة. فلو نطق بدون علم لا يكون نطقه شهادة قال عز وجل الا من شهد بالحق وهم يعلمون. قال غير واحد من - [00:28:42](#)
مفسرين الا من شهد بلا الله الا الله. فهي كلمة الحق. وهم يعلمون اي معنى ما شهدوا به وقال جل وعلا فاعلم انه لا الله الا الله فلا بد من العلم - [00:29:12](#)

بالمشهود به حتى تستقيم الشهادة. ولابد من الاعتقاد. فلابد تكون شهادته مجرد تلفظ باللسان. فلا بد من عقيدة ولابد من تتفق بهذه الشهادة واخبار واعلام. فكل ذلك لابد فيه في الشهادة. فقوله من شهد - [00:29:32](#)
اذا ان لا الله الا الله يتطلب ذلك كله. لان يتلفظ بلا الله الا الله بلسانه دون فهم لمعناها ولا ايضا ان يتلفظ بهذه الشهادة دون ايمان منه في في - [00:30:02](#)

بمقتضها ولا ان يتلفظ ايضا بهذه الشهادة دون قيام بما تقتضيه من من انقياد لله سبحانه وتعالى. ولهذا قال اهل العلم لا بد في هذه الشهادة من العلم والصدق والعمل. لا بد فيها من العلم و - [00:30:22](#)

الصدق والعمل فاذا كان عنده علم يخرج بهذا العلم من طريقة النصارى الذين يعملون بلا علم. ولهذا وصفوا في القرآن بالظال والظال هو الذي يعمل بلا علم عنده عمل وعنه جد واجتهاد لكن لا علم عنده. يعمل بلا علم. فاذا كان - [00:30:52](#)
عند العبد علم ما شهد به علم بلا الله الا الله خرج من طريقة النصارى واذا كان عنده عمل خرج من طريقة اليهود المغضوب عليهم فهم

عندهم علم لا يعلمون به. وقد امرنا في كل صلاة ان نقول بل في كل ركعة من كل صلاة - 00:31:22

اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. والمغضوب عليهم من عندهم علم بلا عمل والظالون من عندهم عمل بلا علم اذا بالعلم يخرج من طريقة النصارى وبالعمل يخرج من طريقة اليهود. وبالصدق يخرج - 00:31:52 من طريقة المنافقين. لأن المنافق يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لكن بسانه فقط. دون ان ينطوي قلبه على هذه الشهادة - 00:32:22

ولهذا قال الله عنهم اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لکاذبون. کاذبون في ماذا في ان ما نطقوا به في بالسنتهم ليس قائمها في قلوبهم. لم تواطئ قلوبهم السنتهم. فوصفهم الله - 00:32:42 كذب ووصفهم بالنفاق. ولم تكن شهادتهم هذه نافعة. قالوا نشهد ان لا اله الا و قالوا نشهد ان محمدا رسول الله ولم تتفعهم هذه الشهادة لانها ليست عن صدق. لم تتفعهم هذه الشهادة - 00:33:12

لأنها ليست عن صدق فلا بد ان يكون صادقا. فإذا الشهادة لله بالوحدانية ليست مجرد قول يقولها العبد بسانه لو قالها الف مرة دون تحقيق لهذه المتطلبات لم ينتفع بها - 00:33:32

لم ينتفع بها فلا بد من تحقيق ضوابطها وقيودها الواردة في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام حتى يكون بذلك من اهلها حقا وصدقها من شهد ان لا اله الا الله من شهد ان لا اله الا الله وهذه - 00:33:52 الكلمة لا اله الا الله هي اعظم الكلمات على الاطلاق. لا يوجد كلمة افضل من هذه الكلمة فهي افضل الكلام واحسنها واطيبيه على الاطلاق. ليس في الكلام كلمة احسن من هذه الكلمة كما قال عليه الصلاة والسلام افضل الذكر لا اله الا الله وكما قال عليه الصلاة والسلام - 00:34:22

وخير ما قلته انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. فكلمة لا اله الا الله هي افضل الكلمات - 00:34:52

وهي كلمة التوحيد. وهي الكلمة الطيبة كما قال تعالى الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة وهي كلمة الحق كما قال عز وجل الا من شهد بالحق - 00:35:12

وهي دعوة الحق كما قال جل وعلا له دعوة الحق وهي كلمة التقوى كما قال جل وعلا والزهم كلمة التقوى وصفت هذه الكلمة بصفات عظيمة بالغة في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام تدل على - 00:35:32

علو شأنها ورفعها مكانتها وعظمها قدرها. فهي افضل الكلمات. وهي دالة على التوحيد وعلى وحدانية وعلى تفرد الله سبحانه وتعالى. لا اله الا الله. لا اله الا الله كلمة دالة على التوحيد لله عز وجل. ودلالتها على - 00:35:52

التوحيد دالة هذه الكلمة على التوحيد بالنفي والاثبات بالنفي والاثبات. وهم ركنا لهذه الكلمة لا توحيد الا بهما النفي في قوله لا اله والاثبات في قوله الا الله. ولا توحيد الا بالنفي - 00:36:22

اثبات لا يكون المرء موحدا الا بالنفي والاثبات الذين دل عليهم او جاء في هذه الكلمة. لا اله الا الله. فلا توحيد الا بهما وهم ركنا للتوحيد نفي العبادة عن كل من سوى الله واثبات العبادة بكل افرادها وكل معانيها لله وحده - 00:36:52

فمن نفي ولم يثبت لا يكون موحدا. ومن اثبت ولم ينفي لا يكون موحدا. ولا يكون المرء موحدا الا بالنفي والاثبات. مرة ثانية. من نفي ولم يثبت. هذا لا تكونوا من اهل التوحيد بل يكونوا من اهل الالحاد لان الملاحدة عقيدتهم ما هي ؟ ما عقيدتهم - 00:37:22

لا اله هذه عقيدة الملاحدة لا اله ويكتفون عند هذا الحد. لا اله يقولون لا اله والحياة مادة يعني لا وجود لله فالنفي الحاد النفي المطلق الحاج النفي بدون اثبات التوحيد والوحدانية لله جل وعلا هذا الحاد. ومن اثبت - 00:37:52

ولم ينفي ماذا يكون؟ من اثبت ولم ينفي من قال انا اؤمن بان الله معبود انه يعبد وانه يستحق ان يعبد لكن لا انفيها عن سواه. مثل ما قال ذلك من؟ كفار قريش والمشركين عموما. من - 00:38:22

قال انا اثبت العبادة لله انا اثبت انه يعبد ويستحق ان يعبد واعبده واصرف له انواع انواع من العبادة لكن لا ينفي العبادة عن سواه.

لا ان فيها عمن سواه. هذا ماذا يكون؟ يكون مشركا. فمن اتب - 00:38:42

ولم ينفي مشركا ومن نفي ولم يثبت ملحد فلا يكون توحيد الا بالنفي والاثبات ولهذا يجب ان نعي هذا من
كلمة التوحيد بتحقيق هذين الركتين العظيمين - 00:39:02

والاصلين المتبين الذين عليهما قيام التوحيد. النفي والاثبات. نفي العبودية عن كل من سوى الله واثبات العبودية لله سبحانه وتعالى
وحده لا الله هذا نفي لا الله والله هو في اللغة المعبد - 00:39:22

معنى الله في اللغة اي المعبد. الذي يؤله ويعبد ويخلص له ويذل. ويترکع له وتصرف له انواع الطاعة. فلا الله هنا نفي لا العبادة عن كل
من سوى الله الا الله اثبات العبادة بكل معاناتها لله وحده - 00:39:42

فلا يكفي ان يقال لا الله ولا يكفي ايضا ان يقال الا الله. بل لا بد من ان يؤتى بها كما هي محققة متممة حتى يكون الانسان من اهلها
ومن اهل الشهادة بها. لا - 00:40:12

الله الا الله. اي لا معبد بحق الا الله. ولا في قوله لا الله هذه نافلة الجنس ولاء النافلة للجنس تحتاج الى اسم والى خبر اسم اسمها الله
لا الله اسمها الله وخبر وخبرها محفوظ مقدم - 00:40:32

دل عليه المقام. ويسوق سوق الحذف اذا اذا علم الامر فقول لا الله الا الله لا الله اسم لا وخبرها محفوظ تقديره حق تقديره حق لا الله
حق. لا الله مستحق للعبادة - 00:41:02

لا الله حق لا الله بحق الا الله. كما قال عز وجل ذلك بان الله هو الحق. وان ما من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. ذلك بان الله
هو الحق وانه يحيي الموتى وانه - 00:41:32

على كل شيء قدير. وقال له دعوة الحق لا الله حق الا الله. لا يصلح ان ان يقدر المحفوظ موجود بان يقول لا الله موجود الا الله. لان
الالهة الباطلة موجودة كثيرة. فيكون المعنى على هذا كله - 00:41:52

الله موجود الله هو الله هذا باطل. فلا الله الا الله اي لا الله حق وكل ما من عبد وكل ما من دون الله فعبادته ما نوعها؟ باطل ذلك
بان الله هو الحق وان ما يدعون - 00:42:22

من دونه ايا كان هو الباطل. وان الله هو العلي الكبير. فكل عبادة تصرف لغير الله وضلال والله الحق هو الله وحده ولهذا كان بعض
الصحابة يقولون في التلبية لبيك - 00:42:42

الله الحق. لبيك الله الحق. اي وما سواك الله باطل. الان الله المتخذة من دون الله كلها باطلة. لا احد يستحق من العبادة اي شيء. لا ملك
مقرب ولا نبي مرسل ولا ولی من الاولى لا احد يستحق من العبادة شيء. العبادة حق الله. نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:43:02

سمع رجلا يقول له يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله نداء؟ قل ما شاء الله وحده اجعلتني لله نداء؟
قل ما شاء الله وحده. فحقوق الله عز وجل وخصائصه له - 00:43:32

سبحانه لا يصرف شيء منها لغيره سبحانه وتعالى. فلا الله الا الله لا يكون العبد من اهلها الا اذا حق ركتها النفي والاثبات. ويأتي في
اضافة وحده لا شريك له. الى هذه الكلمة - 00:43:52

ما معنى هذه الاظافرة؟ مثل ما مر معنا قريبا في قول النبي عليه الصلاة والسلام خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلته انا والنبيون
من من قبل لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا الله الا الله وحده - 00:44:22

لا شريك له. ما معنى هذه الاظافرة؟ قلنا ان لا الله الا الله فيها نفي واثبات ولا توحيد الا بهما ولما كان هذا المقام مقاما عظيما اكده بقوله
وحده لا شريك له. اكده هذا المقام - 00:44:42

مقام التوحيد بقوله وحده لا شريك له. قوله وحده تأكيد لماذا عندنا في لا الله الا الله نفي واثبات. فقوله فقوله وحده هذا تأكيد للاثبات
الذى في قوله الا الله وقوله لا شريك له تأكيد للنفي في قوله لا الله. فلا الله الا - 00:45:12

الا الله نفي واثبات اكده في قوله وحده لا شريك له اكده للاثبات بقوله وحده واكده النفي بقوله لا شريك له. وهذا تأكيد من بعد تأكيد
لبيان عظم مقام التوحيد - 00:45:42

بيان عظم مقام التوحيد. وان التوحيد لا يكون مقبولا او ان الشهادة لا تكون مقبولة الا بهذا. بالنفي والاثبات المحقق المؤكд الثابت
حيث يكون قائل لا الله الا الله موحدا لله وحده غير متخذ معه شريك - 00:46:02

ويدل هذا على ان من قال لا الله الا الله ولم يوحد الله ولم ينفي عنه الشريك لم يكن من اهل هذه الكلمة وسيأتي عند المصنف رحمة الله باب نفيه جدا للغاية عنوانه تفسير - 00:46:32

توحيد. عنوانه تفسير التوحيد وشهادة ان لا الله الا الله. وشرح رحمة الله هذه الكلمة شرعا من اروع ما يكون بالآيات والاحاديث لم يأتي بشيء من عنده وانما جاء بآيات من القرآن وحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:46:52
وبين بها ومن خلالها معنى كلمة التوحيد لا الله الا الله قال من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وحده لا شريك له اظن موجودة في حديثنا هنا. نعم. من - 00:47:12

ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا صلى الله عليه وسلم وان محمدا عبده ورسوله. العطف هنا على الشهادة. اي وشهد ان محمدا عبده ورسوله. فهذه شهادة للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:47:32
بالعبودية وبالرسالة. شهادة له بالعبودية وبالرسالة. والمراد بالعبودية العبودية الخاصة. عبودية الذل والخضوع والانقياد. والانكسار والتدلل والطاعة والامتثال لامر الله سبحانه وتعالى. وقد كمل نبينا عليه الصلاة والسلام هذا قام اتم تكميل فعبد الله حتى اتاه اليقين صلوات الله وسلمه عليه. وكان عليه الصلاة - 00:48:02

السلام في عباداته وطاعته قدوة المؤمنين واسوة الطائرين. لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا. وما من مقام من مقامات العبادة الا وتممه عليه الصلاة والسلام. واتى - 00:48:42

به على الوفاء والتمام. فكان في كل عبادة قدوة وفي كل طاعة اسوة صلوات الله وسلمه عليه فهذه شهادة له بالعبودية. وان محمدا عبده. شهادة له بالعبودية انه عبد لله تتم مقام العبودية وكمها. ورسوله اي - 00:49:02
شهد له بالرسالة بأنه رسول الله. مرسلا من الله حقا وصدق. بعثه الله عز وجل رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وفراجا منيرا وانه عليه الصلاة والسلام بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله حق جهاده حتى اتاه اليقين. وما - 00:49:32

ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه صلوات الله وسلمه عليه. فهذه شهادة له بالرسالة الشهادة له بالعبادة وانه عبد لله تقتضي الا يصرف له شيء من العبادة. فالعبد لا يعبد. العبد - 00:50:02
لا يعبد الشهادة له بالعبادة وانه عبد لله هذا من مقتضياته الا يصرف له شيء من العبادة. فالعبد لا يعبد. من يمد يديه ويقول مدد يا رسول الله. ان - 00:50:32

ادركتني اغتنمي انقذني اعطي الى اخره. هل فهم هذا هذه الشهادة هل فهم اشهد ان محمدا عبده؟ الاب ما يعبد. العبد لا يعبد. الذي يعبد رب. جل وعلا العبادة لله الرسل كلهم من اولهم الى اخرهم انما بعثوا لدعوة الناس الى عبادة الله - 00:50:52
جل وعلا اول ما يصادفك وانت تقرأ القرآن من الاوامر قول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم فالعبادة حق لله عز وجل. لا لا يستحقها احد لا ملك مقرب ولا نبي - 00:51:22

مرسل ولا اي احد كائنا من كان العبادة حق لله سبحانه وتعالى. فمن شهد انه عبد فمن شهد ان الرسول صلى الله عليه وسلم عبد فالعبد لا يعبد. لا يعبد لا يصرف له شيء من العبادة. العبادة لله - 00:51:42

قال عليه الصلاة والسلام لابن عباس رضي الله عنهم اذا سألكم الله اذا استعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك. وان اجتمعوا على - 00:52:02

ان يضرك بشيء لم يضرك الا بشيء كتبه الله عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف. فالامر لله سبحانه وتعالى والعبادة حق لله لا يصرف شيء منها لغيره سبحانه وتعالى. ومن صرف شيئا منها لغيره ايا كان هذا الغير فقد - 00:52:22

اشرك بالله جل وعلا. والشهادة له بالرسالة هذه تقتضي و تستوجب طاعته عليه الصلاة والسلام وامثال امره والرسل انما قيلوا لي

وطاعوا كما قال سبحانه وتعالى وما أرسلنا من رسول إلا ليطاع باذن الله - [00:52:42](#)

فالرسل أرسلوا ليطاعوا لتمثل اوامرهم ليتبعوا لينقتدى بهم ليثار على نهجهم لهذا أرسل الرسول فمن شهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه يلزم ان يطيعه. ولهذا قال اهل العلم معنى شهادة ان محمدا رسول الله - [00:53:12](#)

صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر والانتهاء عما نهى عنه والزجر والا يعبد الله الا بما شرع ولو تأملت ما جاء به عليه الصلاة والسلام لوجدت انه لا يخرج عن ثلاثة اشياء اوامر - [00:53:42](#)

ونواهي واخبار. امور ثلاثة جاء بها عليه الصلاة والسلام. اوامر ونواهي واخبار فمن شهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا عليه تجاه هذه الامور الثلاثة؟ التي جاء بها الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:54:02](#)

الاوامر والنواهي والاخبار. الاوامر تطاع والنواهي ينتهي عنها والاخبار تصدق اذا شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم هي طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر انتهى عما نهى عنه وزجره. ثم ان في شهادتك ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:54:22](#)

توسط واعتدال وبعد عن الغلو والجفاء فهذا اليامن وهذه الشهادة تعطي العبد وسطية واعتدالا في حق النبي الكريم عليه الصلاة والسلام بدون غلو ولا جفاء. عبد ورسوله. فهذا يعطيك توسيط. توسيط بين الغلة وبين الجفاة - [00:54:52](#)

لان من غلا في حق النبي صلى الله عليه وسلم من غلب في حقه ورفعه فوق قدره واعطاه اعطاء فوق اعطاء من خصائص ربي سبحانه وتعالى اما خصائص الربوبية او خصائص الالوهية او خصائص الاسماء والصفات - [00:55:22](#)

فمن اعطاء من خصائص الرب خرج عن مقام الشهادة له بماذا بالعبادة وقد قلنا قبل قليل العبد لا يعبد. والعبد العبد هذه الكلمة لها معنيان عبد بمعنى العابد وعبد بمعنى المعبد - [00:55:52](#)

قوله وعباد الرحمن هذا بمعنى العابد من عباد الرحمن قاموا بعبادة الرحمن وعبد بمعنى المعبد اي المذل والخلق كلهم عبيد لله. كلهم عبيد لله عز وجل اي انه هو ربهم - [00:56:22](#)

وخلقهم ورازقهم فبینا عليه الصلاة والسلام عبد اي مخلوق لله وعبد اي اي عابد لله وممثل امر الله. ولهذا في القرآن قل انما انا بشر مثلکم يوحى اليه فهو بشر انما انا بشر هذا مثل قولنا هنا عبد اي - [00:56:42](#)

مذل عبد لله اي عبد مذل خاضع لله سبحانه وتعالى الله خلقه وعبد لله بمعنى انه عابد لله مطيع لله ممثل اوامر الله كمل مقام العبودية. فمن هذا شأنه لا لا يعطي شيء من خصائص الرب - [00:57:12](#)

لا يعطي شيء من خصائص الرب ولهذا في حياته عليه الصلاة والسلام انكر كل ما سمعه من ذلك. مثل ما مر معنا قبل قليل اذ اجعلتني لله نداء؟ ولما سمع امرأة تمدحه قائلة وفيينا رسول الله يعلم ما في غد غضب وقال لا يعلم - [00:57:32](#)

ما في غد الا الله. هو هو نفسه عليه الصلاة والسلام لا يرضي ان يعطي شيئا من من خصائص الرب العظيم والخالق الجليل سبحانه وتعالى. فاذا من امن بانه عبد وحقق مقامه - [00:57:52](#)

هذا اليامن خرج من طريق من؟ الغناة. ومن امن بانه رسول وحقق هذا المقام خرج من طريق الجفاة الذين خرجوا من الطاعة والامتثال والاتباع للرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. فعبد ورسوله فيها الوسطية. وسطية - [00:58:12](#)

السلام واعتداله. قال وان عيسى عبد الله ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ذكر عيسى دون غيره من الانبياء هنا لان تجاذب فيه اهل الضلال تجادبا عجيبة - [00:58:42](#)

فمنهم من جعله لها او ابنا لله او ثالث ثلاثة. ومنهم من ان حط من قدره حطا شيئا للغاية فقال انه ابن بغي والعياذ بالله قسم رفعه عن مقام البشرية وجعله في مقام الالوهية الله او ابن - [00:59:22](#)

للله او ثالثة ثلاثة. كما فعل ذلك النصارى. وقسم وصفه انه ابن بغي والعياذ بالله والحق وسط بين الغلو والجفاء بين الافرات والتفريط. ولهذا جاءت هذه الشهادة عند اهل الاسلام معتدلة - [00:59:52](#)

متوسطة لا غلو ولا جفاء. وان عيسى عبد الله ورسوله وكما سبق فيما ذكرنا في نبينا عليه الصلاة والسلام عبد الله ورسوله وهذا يعطي الوسطية والاعتدال. فهو لله وهو مرسلا حقا وصدق من الله جل وعلا ارسله الله. واتاه الانجيل - [01:00:22](#)

وكلمته القاها الى مريم. عيسى عليه السلام الله كلمته القاها الى مريم. ومعنى عيسى كلمة الله اي انه اثر الكلمة. لا انه نفس الكلمة.

عيسى ليس هو نفس الكلمة وانما هو اثر الكلمة. وقيل له كلمة الله لانه بالكلمة كان - 01:00:52

ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون فليس عيسى هو كلمة كن ولكنه بهذه الكلمة كان. قال الله كن

فكان عيسى هو نفس الكلمة؟ وانما هو بالكلمة كان ولهذا قيل له كلمة. والمصدر اذا اضيف الى الله - 01:01:32

مثل كلمة الله قد يراد به الصفة وقد يراد به اثراها. وقولنا هنا عن عيسى كلمة الله اي بالكلمة كان. فليس هو كلمة كن وانما هو بهذه

الكلمة كانت قال الله كن قال الله له كن فكان. انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 01:02:02

وكلمته القاها الى مريم. وروح منه عيسى روح من الله اي من الارواح التي خلقها الله عز وجل. وكل واحد من بنى ادم روح مخلوقة

خلقها الله عز وجل وروح عيسى هي كذلك - 01:02:32

من الارواح المخلوقة التي خلقها الله جل وعلا. واضافها اليه روح منه تشريفاً لها تشريفاً لروحه عليه السلام. والا فهي من الارواح

المخلوقة روح منه اي خلقا. كما في قوله عز وجل وسخر لكم ما في السماوات - 01:03:02

وما في الارض جميماً منه. من الله ماذا؟ خلقا. وهنا روح منه اي خلقا فعيسى روحه مخلوقة من جملة الارواح التي خلقها الله جل

وعلا. من جملة الارواح التي خلقها الله هذه العقيدة الحقة في شأن هذا الرسول العظيم عيسى عليه - 01:03:32

سلام لا غلو ولا جفاء وانما هو توسط واعتدال. وان عيسى عبد الله ورسوله اصوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق اي

وشهد ان الجنة حق وشهد ان الجنة حق. ويدخل تحت - 01:04:02

بان الجنة حق وشهادتنا بان الجنة حق. الایمان بان الجنة مخلوقة وانها موجودة اعدها الله سبحانه وتعالى للمتقين وان فيها من

النعم المقيم والثواب العظيم ما لا عين رأت. ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 01:04:32

والایمان بكل صنوف النعم وانواع المهن التي اعدها الله سبحانه وتعالى لاهل الجنة في الجنة فهذا كله يدخل تحت الشهادة بان

الجنة حق. والنار حق ايها شهد ان النار حق ويدخل تحت هذه الشهادة الایمان بانها مخلوقة - 01:05:02

وانها موجودة وانها اعدت لاهلها وان فيها من صنوف العذاب وانواع النكال ما اعده الله سبحانه وتعالى للكافرين المعرضين. فمن من

شهد هذه الشهادة شهد لله بالوحدانية ولنبينا عليه الصلة والسلام بالعبودية والرسالة - 01:05:32

ولعيسى بالعبودية والرسالة وانه كلمة الله القاها الى مريم وروح منه وان الجنة حق والنار حق ادخله الله الجنة على

ما كان من العمل وقوله ادخله الله الجنة هذا هو الشاهد من الحديث للترجمة هذا هو الشاهد من الحديث للترجمة لان - 01:06:02

في فضائل لا الله الا الله في فضائل التوحيد. والحديث يدل على هذه الفضيلة العظيمة من فضائل التوحيد. ان التوحيد من موجبات

دخول الجنة. بل لا دخول للجنة الا بالتوحيد - 01:06:32

لا دخول لا دخول للجنة الا بالتوحيد. فان لم يوجد لا فان لم يوجد توحيد فلا دخول دخولاً الجنة. ولا يذوق الكافر طعمها ولا يشم

ريحها فالجنة لاهل التوحيد. فاذا وجد التوحيد وجدت هذه الثمرة وان لم يوجد - 01:06:52

لم توجد ولهذا قال الله عز وجل عن الكفار لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط. لا تفتح لهم ابواب السماء ولا الجنة

حتى يلج الجمل في سم الخياط. الكافر لا يدخل الجنة ولا حظ له فيها ولا نصيب. وماله في الآخرة من خلاق. اي لا حظ له ولا

01:07:22

نصيب ليس له الا النار. خالداً مخلداً فيها ابداً الاباد. فاذا لم يوجد التوحيد لا بل ليس هناك الا العذاب. والتوحيد لاهل الجنة. او الجنة

لأهل التوحيد الجنة لاهل التوحيد. فلاحظ هنا هذا هو موضع الشاهد. قوله دخل الجنة. الا - 01:07:52

قاله الله الجنة هذا هو الشاهد من الحديث ان فيه ثمرة من ثمار التوحيد العظيمة وهي دخول الجنة قال الا ادخله الله الجنة على ما

كان من العمل. وهذا فيه عدم الاتكال على التوحيد - 01:08:22

قال لا تبشرهم فيتكلوا كما مر معنا. في عدم الاتكال على التوحيد وان تقاضل مثاذل الناس في الجنة ودرجاتهم يرجع الى الاعمال.

ولكل درجات مما عملوا فهم يتفاوتون في الجنة تفاوتاً عظيماً بحسب تفاوتهم في الایمان والاعمال الصالحة - 01:08:42

المقربة الى الله سبحانه وتعالى. فهذا التنبيه فيه التنبيه على اهمية العمل وعظم شأنه اذا الشاهد هنا ان من ثمار التوحيد وفضائله دخول الجنة والى هنا مر معنا ثلاث ثمار ذكرها المصنف رحمة الله ثلاث فضائل للتوحيد الامن حصول الامن وحصول الاهداء -

01:09:12

ودخول الجنة نعم. قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال في قبل حديث نعم قال وله ما من حديث عتبان -

01:09:42

فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ولهما اي البخاري ومسلم من حديث عتبان اي بن مالك رضي الله عنه. وهذا الحديث له سياق طويل اكتفى المصنف رحمة الله -

01:10:02

منه بذكر الشاهد للترجمة. وهو قوله فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. والحديث في ثمرة من ثمار التوحيد وهي التحرير على النار الحديث الاول دخول الجنة وهذا الحديث التحرير على النار. تحرير النار على -

01:10:22

الموحد عند الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله والتحرير تحريمان تحريم للدخول قل وتحريم للخلود.

01:10:52

تحريم للدخول وتحريم للدخول. تحريم تحريم للدخول وتحريم للخلود. تحريم الدخول هو في حق من حرم لا الله -

الله على ما سيأتي معنا في باب تحقيق التوحيد. فمن حرم لا الله كان من السابقين او المقتديين. فهذا حرم حرم الله عليه الدخول دخول النار لا يدخلها -

01:11:32

لا يدخل النار ولا يعذب فيها ولا يصيبه شيء من عذابها فهذا تحريم للدخول. وقول من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. يقول هذه الكلمة محققا لها يبتغي بها وجه الله. ويقوم بما تقتضيه هذه الكلمة. فهذا حرم عليه -

01:11:52

دخول النار حرم عليه دخول النار. ومن كان قد اتى بالتوحيد ولكنه خلط عمل سينات دون الكفر والشرك. فهذا ان دخل النار فمحرم عليه الخلود فيها. لانه لا يخلد في النار الا المشرك -

01:12:22

لا يخلد في النار الا المشرك. اما الموحد ان دخل النار بسبب ذنبه واتهامه وخطاياه فانه لا يخلد فيها. محرم عليه الخلود فيها. ولهذا جاء في الحديث اخرجوا من النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. اخرجوا من النار من قال لا الله يبتغي -

01:12:52

وجه الله وهنا قال ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله كيف نجمع بين الحديثين الجمع ظاهر. اما ان يكون قال لا الله الا الله وحقها فهذا حرم عليه الخلود -

01:13:22

واما ان يكون مع قوله لها واتيائه بالتوحيد خلط بفعل السينات دون الكفر يكون محرم عليه ما هو الخلود. لانه لا يخلد في النار الا المشرك. اذا الحديث يدل على فضل التوحيد. وان التوحيد وجوده موجب -

01:13:42

لا تحرير النار فان كان توحيدا مكملا فهو تحريم للدخول وان كان توحيد معه معاصر وخطايا واثام فهو تحريم الخلود نعم الان الان كم فضيلة مر معنا؟ عدها الامن والاهداء ودخول الجنة وتحريم دخول -

01:14:12

النار هذى الان اربعة فضائل نعم. قال وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال قال موسى يا رب يا رب علمي شيئا اذكرك وادعوك به -

01:14:52

قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبعة وعمرهن غيري والاراضين السبع في في كفة ولا الله في كفة مالت بهن لا الله -

01:15:12

الله. رواه ابن حبان والحاكم وصححه. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه في في بيان فضيلة خامسة من فضائل قائل التوحيد الا وهي ثقل التوحيد في الميزان. ثقل التوحيد وثقل كلمة التوحيد في الميزان -

01:15:32

وانه لا اثقل من من هذه الكلمة في الميزان. ولا يثقل مع اسم الله شيء فساق المصنف رحمة الله هذا الحديث للدلالة والتنبيه على هذه الفضيلة العظيمة من فضائل التوحيد وانه ثقيل في الميزان. ثقيل وزنه لا يثقل معه شيء -

01:16:02

عن ابى سعید الخدري عن رسول الله صلی الله عليه وسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب علمنی شيئاً اذکرک وادعوک به. فاراد موسى عليه السلام کلمة يعلمها ايها رب العالمين. اشتملت على الذکر والدعاة. اذکرک وادعوک به - 01:16:32
فقال يا موسى قل لا الله الا الله. يا موسى قل لا الله الا الله فيها الذکر وفيها الدعاة فيها الذکر وفيها الدعاة. فيها الذکر واضح وفيها الدعاة لان الذاکر - 01:17:02

يرجو بذکرہ ويطلب بذکرہ رحمة الله وفضله ونعمته وتوابه وعطاءه وما اعده الله عز وجل للذاکرین قال قل لا الله الا الله. قال قل لا الله الا الله. قال يا رب كل عبادک يقولون - 01:17:22

دون هذا. قال كل عبادک يقولون هذا يعني بأنه اراد شيئاً يختص به وكلاماً يختص به يعلم ايها رب العالمين. فقال كل عبادک يقولوا يقولون هذا فبین الله له عظم شأن هذه الكلمة وفظلها - 01:17:42

قال المصنف المسائل حاجة الانبياء الى التنبيه لها الى فضل لا الله الا الله الى فضل كل قد يحتاج كل احد يحتاج الى ان يتبه الى فضل هذه الكلمة وعلو مقامها وشأنها - 01:18:12

فقال يا موسى لو ان السماوات السبع وعاصمهن غيري والاراظون السبع وضعت في كفة ولا الله في كفة لمالت بهن لا الله الا الله لاوتي بميزان والميزان كما هو معلوم له كفتان. ووضع السماوات السبع - 01:18:32

والاراظون السبع في احدى الكفتين ولا الله في الكفة الاخرى لثقلت لا الله الا الله بالسموات والارض وهذا يدل على ثقل هذه الكلمة العظيمة في الوزن. ولا يثقل معها شيء. لا يثقل - 01:19:02

قولوا معها شيء قال لو ان السماوات السبع وعاصمهن غيري وعاصمهن اي عمار السماوات السبع. غيري اي غير الله والاستثناء هنا منقطع الاستثناء هنا منقطع عاملهن غيري فسجد الملائكة كتور آآ كلهم آآ اجمعون الا ابليس. ان استثنى منقطع يعني ليس المستثنى من من - 01:19:22

المستثنى فالاستثناء منقطع وعاصمهن غيري والاراظون السبع يعني لو وضعت السماوات السبع والاراظون السبع في في كفة في الميزان ولا الله الا الله في كفة لثقلت بهن لا الله الا الله. فهذا يدل - 01:20:02

على عظم شأن هذه الكلمة وتقلها في الميزان. وهذا الحديث في سنه کلام لكن له يدل على صحته. وعلى صحة موضع الشاهد من الحديث. وما ساق المصنف رحمة الله الحديث لاجله - 01:20:22

وما رواه الامام احمد في المسند باسناد جيد عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ان نوح قال لابنه يابني امرک بلا الله الا - 01:20:42

الله امرک بلا الله الا الله. فان السماوات السبع والاراضين السبع لو وضعت في كفة ولا الله الا الله في كفة لمالت بهن لا الله الا الله. اذا آآ هذا - 01:21:02

هذا هذه الفضيلة ثابتة. هذه الفضيلة ثابتة ثقل لا الله الا الله في الميزان وانه لا يدخل معها شيء. قال لمالت بهن لا الله الا الله. وبقية الحديث ولو كانت السماوات والارض. حلقة - 01:21:22

مفرغة لفاصمتهن او لفاصمتهن لا الله الا الله. وايضاً يدل على ثقل لا الله الا الله في الميزان حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الآخر وهو ثابت المعرفة عند اهل العلم بحديث - 01:21:42

طاقة قال عليه الصلاة والسلام يصاح برجل من امتی يوم القيمة على رؤوس الخالق فينشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل منها مد البصر فيقال اتتک من هذا الشيء؟ فيقول لا يا رب. فيقال لك حسنة فيها برجال ويقول لا يا رب. فيخرج له - 01:22:02

بطاقة فيها لا الله الا الله. فيقول يا رب وما هذه البطاقة؟ مع هذه السجلات. فيقال انك لا تظلم فتوضع البطاقة في كفة والسجلات في كفة قال فنثقلت البطاقة وطاشت السجلات ولا يثقل مع اسم الله شيء - 01:22:22

يذكر مع اسم الله شيء فهذا يدل على ثقل الكلمة التوحيد لا الله الا الله في الميزان وهذه فضيلة آآ خامسة من فضائل آآ التوحيد فضيلة خامسة من فضائل التوحيد - 01:22:42

باب آآفضل التوحيد وهو ما يكفر من الذنوب اخذ المصنف يعدد فيه فضائل التوحيد فذكر الى هنا خمس فضائل وبقية الفضيلة
السادسة وهي تتعلق بقوله وما يكفر من الذنوب - 01:23:02

نعم قال للترمذني وحسنه عن انس رضي الله عنه قال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم لو
اتيتكني بقرباب الارض بقربابها بقرباب خطايا ثم لقيتني لا - 01:23:22

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربابها مغفرة. ثم اورد المصنف رحمة الله هذا الحديث القديسي ومن كلام رب جل وعلا يرويه
النبي صلى الله عليه وسلم وهو في الترمذني. وهذا الحديث - 01:23:42

يتكون من ثلاث جمل اكتفى المصنف رحمة الله بذكر الجملة الثالثة اه التي لها تعلق بالترجمة. والا الحديث يتكون من ثلاث جمل كل
جملة مبدوءة بقوله سبحانه يا ابن ادم واكتفى المصنف بالثالثة منها لتعلقها بالترجمة - 01:24:02

يقول الله جل وعلا يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوته غفرت لك ما كان منك لا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبيك عنان السماء ثم
استغفرتني غفرت لك - 01:24:32

ادم لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً اتيتك بقربابها مغفرة. المصنف رحمة الله قال فضل التوحيد وما يكفر
من الذنوب اي تكفيه للذنوب وانظر هذا التكفيه العجيب للذنوب. يقول رب جل وعلا يا ابن ادم لو اتيتني بقرباب الارض اي ملء
الارض او ما يقارب ملئها - 01:24:52

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لاتيتك بقربابها مغفرة. ولكن ان تنبه لها هذا القيد قال لا تشرك بي شيئاً وقوله شيئاً جاءت نكرة في سياق
النفي وهذا من صيغ العموم. لا تشرك بي شيئاً اي اي شيء من الشرك - 01:25:22

لا قليل ولا كثير ولا صغير ولا كبير لا تشرك بي شيئاً اي تبرأ من الشرك وتحذر من والوقوع فيه وتبتعد عنه وتجانبه. لا تشرك به شيئاً.
فإذا كان كهذا حال العبد اذا - 01:25:52

اتى الله يوم القيمة اتاه الله عز وجل ملؤها ملء الارض مغفرة المغفرة ثمرة التوحيد. هذه المغفرة ثمرة التوحيد. قال لا
تشرك بي شيئاً موحداً غير مشرك. فالثمرة قراب الارض اي ملؤها او ما يقارب منها مغفرة. فهذا يدلنا على ان - 01:26:12
مغفرة من ثمار التوحيد العظيمة. بل ان التوحيد هو اعظم اسباب حصول المغفرة. وانتفاء التوحيد موجب لانتفائها. وعدم حصول
فإذا لم يوجد التوحيد لا مغفرة ابداً ولا مطعم لمشرك قدم يوم القيمة مشركاً بمغفرة الله - 01:26:42

لا مطعم له في ذلك. فسيأتي عندنا في باب الخوف من الشرك. قول الله عز وجل ان الله لا يغفر ان به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء.
ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. الشاهد من الحديث - 01:27:12

ان فيه دلالة على تكفيه التوحيد للذنوب. وانه من موجبات المغفرة. بل هو اعظم موجبات المغفرة ووجوده تناول به المغفرة وانتفاؤه
تنتفي معه المغفرة فلا مغفرة لمشرك. مات على الشرك نعم - 01:27:32

نعم. قال وفيه مسائل الاولى سعة فضل الله نعم الاولى سمعت فضل الله بما رتبها الله عز وجل واعده لاهل توحيد من الفضائل العظيمة
والخيرات العميمة في الدنيا الاخرة. نعم. الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله - 01:27:52

كثرة ثواب التوحيد عند الله والمصنف عقد الترجمة لبيان ذلك بيان كثرة ثواب التوحيد عند الله سبحانه وتعالى وما ساقه المصنف
من دلائل يشهد لذلك ويدل عليه. الثالثة مع ذلك للذنوب تكفيه مع ذلك اي مع كثرة فضائله تكفيه للذنوب - 01:28:22
وشاهدوا ذلك الحديث الذي اتم وختم به المصنف هذا الباب. الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام تفسير الآية التي في سورة
الانعام اي قول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - 01:28:52

من اولئك لهم الامن وهم مهتدون. وقد مضى تفسيرها. الخامسة تأمل الخمس الواتي في عبادة تأمل الخمس الواتي في حديث
عبادة اي الشهادة لله بالوحدانية ولنبينا صلى الله عليه وسلم بالعبودية والرسالة ولعيسي بالعبودية والرسالة وان الجنة حق والنار
والنار حق. تأمل - 01:29:12

هذه الخامسة وما يترتب عليها من فضل وهو دخول الجنة نعم. السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك

معنى قول لا اله الا الله فتبين لك خطأ المغوروين انك اذا جمعت - 01:29:42

الى وبين حديث عتبان وغيره من الاحاديث التي تأتي مضموما فيها الى كلمة التوحيد قيودا لا بد منها في التوحيد.
تبين لك خطأ المغوروين اي الذين يظنون ان - 01:30:02

ان مجرد القول يكفي في نيل هذه الفضائل وتحصيل هذه الثمار. هذا خطأ من هؤلاء المغوروين اذ لم يتبعوا لهذه القيود التي جاءت
في الاحاديث الاخرى للا اله الا الله احاديث عتبة - 01:30:22

ان قيد القول بان يتغى به وجه الله. وجاء في بعظ الاحاديث تقييد القول بصدق من قال لا اله الا وجاء في بعض الاحاديث تقييدها
من غير شك غير شاك فيهما وهكذا تأتي احاديث تذكر قيود - 01:30:42

فمن اخذ لا اله الا الله مجرد من قيودها الثابتة في الشرف وهو مغورو. فهو مغورو ومعطل الاحاديث جاءت في لا اله الا الله تذكر
قيود وضوابط لا بد منها لنيل فضائل لا اله الا - 01:31:02

الله نعم السابعة التنبيه للشرط الذي في حديث عتبان التنبيه الشرط الذي فيه حديث عثمان وهو قوله يتغى بذلك وجه الله نعم.

الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله الان عندي درس الله يحفظك عندي درس الله يحفظك - 01:31:22

الثامنة كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله. كون الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا اله الا الله مثل ما سمعنا في
ال الحديث قال يا موسى لو ان السماوات السبع لآخره - 01:31:52

هذا فيه التنبيه الى فضل لا اله الا الله نعم. التاسعة التنبيه لرجحانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخاف
ميزانه. هذه هذا تنبيه عظيم وفائدة جليلة جدا. في شأن لا اله الا الله - 01:32:12

يقول لا اله الا الله دلت النصوص على انها تنقل بجميع المخلوقات في السماوات والجبال وعمرهن فهي تنقل بين لو وضعت في
السماوات السبع والاراظون السبع وعمرهن في كفة ولا اله الا الله في كفة ثقلت بهن لا اله الا الله هذا يدل على - 01:32:32

عظم شأنها ومع ذلك تخف في في ميزان بعض من من يقولها لماذا تخف؟ يعني ما حققها ما جاء بها كما ينبغي لم يأتي بها على وجهها
وهذا يؤكد ما سبق ان مجرد القول لا يكفي - 01:32:52

مجرد القول لا يكفي لو كان مجرد القول كافيا لكان ميزان المنافقين يوم القيمة من اثقل ما يكون. يشهدون اذا جاءك المنافقون قالوا
نشهد انك انك لرسول الله. هذه شهادة باللسان. مجرد نطق باللسان دون عقيدة - 01:33:12

اذا مجرد النطق باللسان وحده لا يكفي لا بد من ضوابط وقيود لهذه الكلمة جاءت مبينة الشرع في الكتاب والسنن لا بد ان يتحققها قائل
لا اله الا الله ليكون من اهل هذه الكلمة المباركة - 01:33:32

ولعله يتتسنى لنا في لقاء قادم آنذكر فيه شروط لا اله الا الله المستنبطة والمستمددة من كتاب الله نبيه صلوات الله وسلامه عليه. قال
العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسماء. النص على ان الاراضين - 01:33:52

الى سبع كالسماء اي عدهن سبع. وهذا منصوص عليه في الحديث. وايضا في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض
مثلهن نعم. الحادي عشر ان لهن عمارا ان لهن اي السماء عمارا وهم الملائكة يقول عليه الصلوة والسلام - 01:34:12

في السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع شبر الا وفيه ملك ساجد لله. انظر هذا العدد العجيب كل هؤلاء العمار وهذا العدد الكبير من
الملائكة والسماء والارض كلها لا وضعت في كفة ولا اله الا الله في كفة - 01:34:42

ثقلت بهن لا اله الا الله. احد الملائكة حتى ايضا نستوعبك ترى احد الملائكة يقول عليه الصلوة والسلام قيل لي ان احدكم عن احد
الملائكة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه تتحقق فيه الطير سبع مئة سنة يعني - 01:35:02

لو طار طير من عاتق الملك متوجه الى شحمة الاذن يحتاج الى سبع مئة سنة طيران حتى يصل. كل هذه المخلوقات السماء
والارض وعمارها من الملائكة كلهم لو وضعوا في كفة ولا اله الا الله في كفة ثقلت بهن لا اله الا الله ومع ذلك تخف - 01:35:22

لا اله الا الله في بعض في موازين بعض من من يقولها بل بعض من يقوله من الموحدين يدخلون النار لفترة يعذبون على جرائم
وذنوب وقد مر معنا الحديث اخرجوا من النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله نعم - 01:35:42

الثاني عشر اثبات الصفات خلافا للشعرية اثبات الصفات خلافا للشعرية لأن من يتأمل هذه الأحاديث ومنها قوله في الحديث يبتغي بذلك وجه الله اثبات صفة الوجه لله سبحانه وتعالى من يتأمل هذه الأحاديث يدل عليه يجدها دالة دالة واضحة على اثبات الصفات وجادة اهل السنة في هذا - 01:36:02

الباب انهم يثبتون لله ما اثبته الله لنفسه. وما اثبته له رسوله عليه الصلاة والسلام. خلافا لغيرهم من المتكلمة الذين شأنهم مع الصفات تأويلا وصرفها عن ظاهرها نعم. الثالثة عشر انك اذا عرفت حديث انس - 01:36:32

الله عنه عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي وجه الله انه ترك الشرك ليس انه تركه انه ترك الشرك ليس قولها - 01:36:52

الجمع بين حديث انس وحديث عتبان حديث انس هو الحديث الاخير في هذا الباب يا ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض بخطايا ثم اقيمتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقربابها مغفرة - 01:37:12

فحديث انس قال فيه لا تشرك بي شيئا فاذا جمعت بين هذا الحديث وبين عتبان ان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. افادك الجمع بين الحديدين ان - 01:37:32

القول لا يكفي وان المراد ترك الشرك ان المراد بقوله في حديث عثمان من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله ترك الشرك. فمن لم يترك الشرك لم ينفعه القول المجرد. فالجمع بين - 01:37:52

هذين الحديدين يفيد هذه الفائدة العظيمة نعم. الرابع عشر تأمل الجمع بين كون عيسى عبدي الله ورسوله. وهذا الجمع كما سبق فيه فائدة البعد عن الغلو والجفاء. والافراط والتفريط وفي تحقيق الوسطية نعم. الخامسة عشر معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. معرفة - 01:38:12

اختصاص عيسى بأنه كلمة الله. اي ان هذا فيه فضيلة عيسى. عليه السلام والمراد بكونه كلمة الله اي بالكلمة كان كما يوضح ذلك قوله تعالى ان مثل عيسى والله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. فهو بالكلمة كان ليس عيسى هو كن ولكن - 01:38:42

بني كان نعم. السادسة السادسة عشر معرفة كونه روحًا منه. معرفة كونه روحًا اي روحًا من الانوار التي خلقها الله عز وجل واجدها بقدرته سبحانه وفي فضيلة عيسى في اظافة هذه الروح الى الله واظافة خلق على وجه التشريف. السابعة - 01:39:12

معرفة فضل اليمان بالجنة والنار. معرفة فضل اليمان بالجنة والنار لانه يترتب عليه دخول الجنة والنجاة من النار. نعم. الثامن عشر معرفة قوله على ما كان من العمل. معرفة قوله على ما كان من العمل - 01:39:42

حتى لا يكون هناك اتكال بل لابد من العمل والعناء به ورعايته والحرص على تحقيقه وتمكيله نعم التاسع عشر معرفة ان الميزان له كفتان معرفة ان الميزان له كفتان كما في حديث ابي - 01:40:02

سعید. وهو ميزان حقيقی ینصب يوم القيمة. وتوزن فيه الحسنات والسيئات وله كفتان نعم. العشرون معرفة ذكر الوجه. معرفة ذكر الوجه في قوله في حديث عثمان يبتغي بذلك وجه الله. الوجه صفة لله سبحانه وتعالى ثابتة في القرآن والسنة - 01:40:22

واهل السنة يثبتونها لله ويثبتونها لله عز وجل جميع صفاته على ما يليق بجلاله وكماله سبحانه انتهت المسائل؟ نعم. احسن الله اليکم يقول السائل هل ما ورد في حديث البطاقة ينزل على - 01:40:52

رجل معين من الامة ام ان الامر عام؟ لا بد من جمع هذا الحديث مع غيره من الاحاديث. والنظر في المسألة بمجموع الاحاديث هذا حديث يدل على فضيلة هذه الكلمة وعظم شأنها وتقل - 01:41:12

وثقلها في الميزان وهناك احاديث تدل على ان من اهل لا الله الا الله من القائلين لا الله الا الله من اهل لكنهم وقعوا في ذنوب وخطايا منهم من يدخل النار. فلا بد من الجمع بين الاحاديث نعم - 01:41:32

احسن الله اليکم يقول السائل هل يصح ان يقال ان ادم عليه السلام كلمة الله استدلالا بقوله تعالى مثل عيسى وعلى كل حال ذكرى الكلمة كلمة القاها الى مريم هذه جاءت في - 01:41:52

حق عيسى ويقال عيسى كلمة الله لانه اه بالكلمة كان وادم المخلوقات كلها هذا شأنها كما قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول

له كن فيكون لكن هنا - 01:42:12

فيه مزيد فضيلة لعيسى في قوله كلمته وقوله روح منه مع ان كل الارواح من الله لكن هذا هذا التقصير فيه مزيد تشريفا يقول ما حكم عوام الناس عندنا في البلاد الذين - 01:42:32

ينطرون بكلمة الاخلاص دون العمل دون العلم بتفاصيلها. لابد من من تعليم الناس التوحيد وتعليمهم الشهادة واقامة الحجة وابراء الذمة. ولابد ان تتطاير الهمم الى لتنبيه الناس وتعليمهم هذا الامر - 01:42:52

وكثير من الناس يأتي ينبه على التوحيد وينبه على ما تعتقد به كلمة التوحيد فيقول كثير منهم ما احد علمنا هذا الشيء ولا احد نبهنا على هذا الشيء ويرى ان الامر يعني امر - 01:43:12

احوج لي وقيام الدين انما يكون به ولكن يقول ما احد نبهنا على ذلك. فهذا يتطلب تطاير جهود وتكافف الهمم في في تعليم الناس التوحيد. وتعليمهم ما ينعقد به الايمان. فالتوحيد لا - 01:43:32

الا بالكفر بالطاغوت والبراءة من كل ما يعبد من دون الله وافراد الله سبحانه وتعالى بالعبادة لا ينعقد ولا ينعقد الايمان الا بهذا فلابد من تعليم الناس واقامة الحجة واذلة الشبه هذا الذي ينبغي - 01:43:52

آآ ان يحرض عليه نعم. يقول السائل هل الملائكة الساجدين الذين ذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه السماء يدخل فيهم جبريل وميكائيل واسرافيل امهم ملائكة غير والله تعالى اعلم يعني ما يتعلق بعمار - 01:44:12
السماء من الملائكة واحوالهم واعمالهم آآ نؤمن من ذلك بما ورد ولا نزيد على الوارد بشيء من او القيد او نحو ذلك. نعم. وهذا السائل يقول هل ورد في النصوص - 01:44:32

ذكر ان للميزان لسان جاء في بعض الاثار جاء في بعض الاثار ان له لسان اما حديث يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم في في بهذا لا اعلم. وجود حديث يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم بذكر اللسان. احسن الله اليكم - 01:44:52

يقول وما هو الدليل على ان العبادة لا تسمى عبادة الا اذا خلت من الشرك. الدليل على ان العبادة لا تسمى عبادة الا اذا خلت من الشرك ما سبق ان مر معنا في لقائنا السابق - 01:45:12

صنف لما ذكر ان العبادة لا تكون عبادة الا بالتوحيد قال لان الخصومة فيه فالله جل وعلا لما قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم المشركون - 01:45:32

يعبدون الله لكن لا يوحدونه فامر بالعبادة امر بالتوحيد. لان الخصومة في التوحيد. ليست في العبادة ان الله يعبد بدأوا لا يعبد لا هم لا يختلفون في هذا ولا ينazuون فيه ولكن الخصومة في التوحيد افراد الله سبحانه وتعالى - 01:45:52

عبادة فكل امر بالعبادة في القرآن امر بالتوحيد. كل امر بالعبادة في القرآن مأمور بالتوحيد لهذا قال ايضا المصنف رحمة الله وفيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد قال لهم ذلك مع انهم يعبدون الله - 01:46:12

لکنهم لما كانوا مشركين قال ولا انت عابدون ما اعبد. فمن كانت عبادته لله اه مشركا مع الله فيها غيره فعبادته ليست عبادة ويمثل اهل العلم هذا بالطهارة مع الصلاة. الصلاة لا تكون صلاة الا بطهارة - 01:46:32

والعبادة لا تكون عبادة الا بالتوحيد. فاذا خلت العبادة من التوحيد فليست عبادة هذا السؤال يقول سائلة ما صحة هذه العبارة امر الله بين الكاف والنون هو الله جل وعلا قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. فما يقال - 01:46:52

امره بين اه الكاف والنون وانما يقول امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن ان يقول للشيء كن كما اخبر الله عز وجل الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:47:22